فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن
جعلت اكمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتي
وجلالي انه لاخر النبيين من ذريتك ولولاه
ما خلقتك وهذا وامثاله يطول ذكره
وخصه الله تعالى بما لم يعط احدا من
الانبيا عليهم الصلاة والسلام ثم قال
فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم
شرح اللفظ الكواكب النجوم والناس
اصله نوس واناس والظلم جمع ظلمة
شرح المعنى السبب هو فيما تقدم فانه
شمس فضل وهم الكواكب لها يظهرن
انوارها اى انوار الشمس للناس في الظلم
وعنى بقوله شمس فضل اى يهتدى به
الى الايمان كما يهتدى بالشمس وعنى بقوله
في الظلم ظلمات الكفر اى ان اية التي بها
الرسل الكرام الى الخلق لاجل هداياتهم فانها
متصلة بهم من نوره لانه الشمس
وهم الكواكب والكواكب انما تظهر ويستضاء
بها

بها عند فقد الشمس ونور الكواكب ماخوذ
من الشمس فالانبياء قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم كالنجوم المضيئة
في الليل والهداية بهم حصلت على قدرهم
والنبي صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه
كالشمس اذا طلعت فالهداية الحاصلة
به كالهداية الحاصلة بنور الشمس ولذلك
قالوا ان اكثر ما امن مع نوح عليه السلام
من اهل الارض كلهم اربعون رجلا
وامراة قال الله تعالى وما امن معه الا قليل
وذلك مع طول ما عمر فيهم ودعاهم
واين هذا من ذلك فظهر المثل وزال
الاشكال والله سبحانه وتعالى اعلم
وفي الحديث ان اهل الجنة مائة وعشرون
صفا منها ثمانون صفا من امة محمد صلى
الله عليه وسلم وفي كلام المصنف اشارة
الى ان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم
ناسخة لجميع الشرايع قبلها لان الشمس
اذا ظهرت تنسخ ضوء الكوكب قال النابغة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)